

@misaQlAdiawaF | العقيدة الواسطية الدرس الثانية

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف والشارح رحمهم الله جميعا. واشهد ان محمدا عبده. هذه العبودية في حق المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:00:02](#) هي عبودية التشريف والتكريم وهذا اخص وصفه صلى الله عليه وسلم. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. يعني من اعظم ما يثنى به على النبي عليه الصلاة والسلام بانه عبد وليس ملكا - [00:00:22](#) ولا تاجرا ولا ولا نحو ذلك. لذلك الله عز وجل شرفه بذلك الوصف في اعظم الاحوال كنزول القرآن الحمد لله الذي انزل على عبده تبارك الله نزل نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وقال في الاسراء سبحانه الذي اسرى بعبده وهكذا - [00:00:39](#) كل مخلوق فهو عبد لله سواء كان مسلما او كافرا. فهي عبودية عامة. قال سبحانه ان كل من في السماوات والارض الا اتى الرحمن عبدا الذي يحمد هو الطائع وهي العبودية الخاصة - [00:01:00](#) واعظم من قام بهذه العبودية الخاصة هو النبي عليه الصلاة والسلام. نعم فانه صلى الله عليه وسلم خير بان يكون يعني انا الشخص يقول انا اشهد بان خير من قام بالتعب لله هو محمد - [00:01:17](#) عليه الصلاة والسلام هذا وصف عظيم له لذلك مثل ما قال الشيخ رحمه الله من اخص اوصافه وهذا ثناء كبير نعم فانه صلى الله عليه وسلم خير بان يكون ملكا - [00:01:35](#) بين ان يكون ملكا نبيا وبين ان يكون عبدا رسولا. فاختر ان يكون عبدا رسولا وله صلى الله عليه لان الانبياء منهم من هو ملك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن بني اسرائيل قال تسوسهم انبيائهم - [00:01:55](#) وقال سبحانه فقد اتينا ام يحسد الناس على ما اناهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناه ملكا عظيما مثل سليمان وداود انبياء وملوك والنبي عليه الصلاة والسلام - [00:02:18](#) عبد النبي وافضل من ان يكون ملك النبي نعم وله صلى الله عليه وسلم من هذه العبودية اكملها واعلاها فان العبودية عبوديتان خاصة عامة انواع العبودية عبودية تابعة للربوبية وهي التي دخل فيها جميع الخلق كما في قوله تعالى يعني هذي العبودية العامة - [00:02:34](#) يعني حتى الطيور والبهائم وان من شيء الا يسبح بحمده كما في قوله تعالى ان كل من في السماوات والارض الا اتى الرحمن عبدا. وعبودية تابعة والعبادة وهي المذكورة في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عباد - [00:03:08](#) هنا واضح عندكم عندنا الله عز وجل موصوف بالربوبية وموصوف بالالهية من عبد الله سبحانه بالطاعة فهو متعلق بتوحيد الالهية واضح واذا لم يعبدوا الله عز وجل الكفار فهو مقتضى ربوبية الله تحت قهره. فمتعلق بالربوبية - [00:03:37](#) والذي يثنى عليه المتعلق بالالهية لذلك يقال شخص اي العبوديتين تتعلق بالالهية والربوبية؟ تقول عبودية العامة بالربوبية. يعني بالقهر كل من في السماوات والارض الا اتى الرحمن عبدا الجميع تحت قهر الله - [00:04:10](#) عبد لله خاضع ذليل يمت ويحیی ويفقر ويمرض عبد والامر الثاني عبودية متعلق بالالهية بطاعة الله وافراده وذكر صلى الله عليه وسلم بالعبودية في اشرف مقاماته كما في اية الاسراء. سبحانه الذي اسرى - [00:04:32](#) وبعبده وقال في مقام الانزال لما كان عبدا لنا مطيعا مؤديا لما امرنا به اسريناه الى المسجد الاقصى واضح؟ يعني لما قام به من العبودية وقال في مقام الانزال عليه الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. كذلك - [00:04:58](#)

عبد مطيع لنا انزلنا عليه القرآن وقال في مقام التحدي وان كنتم في ريب مما نزلنا على يعني لما كان لنا عبدا مطيعا جعلناه يتحداكم في ان تأتوا بشيء من القرآن لانه عبد مطيع لنا - [00:05:27](#)

نحن نؤيده وننصره واضح لكم يعني وصف العبودية اعظم من وصف السيادة يعني ايهما افضل تقول واشهد ان سيدنا محمد او تقول اشهد ان نبينا محمد؟ لا شك واشهد ان نبينا محمد. لماذا - [00:05:50](#)

انه لا يوجد في هذه الامة سوى هو فقط نبي ايهما افضل ان يقال في هذا البلد الف تاجر ولا تاجر واحد لا شك تاجر واحد يخصص يميز وفي الامة من اوله لآخرها واحد فقط نبي الذي هو محمد عليه الصلاة والسلام. فتقول نبينا محمد - [00:06:09](#)

اما السيادة الكفار كبير منهم سيد للآخر والمؤمن يطلق عليه سيد هذا الوصف يطلق على اكثر من شخص يطلق على المنافق يطلق الكافر ويطلق على المؤمن بالنسبة للكفار قال سبحانه وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكرائنا - [00:06:32](#)

توصف بالسيادة يعني زعماءنا وقال في حق المنافقين لا تقول المنافق يا سيد فانكم ان فعلتم ذلكم فقد اغضبتم ربكم والمؤمن يقال له سيد النبي عليه الصلاة والسلام قال انا سيد ولد ادم - [00:06:54](#)

لكن اعظم الوصف هو النبوة لان لا يوجد في الامة الا واحد وقال في مقام التحدي وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله الله اعلم وصلى نبينا محمد - [00:07:14](#)